أسـرار ترتيب القرآن

سورة المجادلة .

أقول لما كان في مطلع الحديد ذكر صفاته الجليلة ومنها الظاهر والباطن وقال يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم 4 افتتح هذه بذكر أنه سمع قول المجادلة التي شكت إليه صلى ا عليه وسلّم ولهذا قالت عائشة Bها حين نزلت سبحان الذي وسع سمعه الأصوات إني لفي ناحية البيت لا أعرف ماتقول .

وذكر بعد ذلك قوله ألم تر أن ا يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم 7 وهو تفصيل لقوله وهو معكم أينما كنتم 4 وبذلك تعرف الحكمة في الفصل بها بين الحديد والحشر مع تآخيهما في الافتتاح ب سبح .

سورة الحشر .

آخر سورة المجادلة نزل فيمن قتل أقرباؤه من الصحابة يوم بدر وأول الحشر نازل في غزوة بني النضير وهي عقبها وذلك نوع من المناسبة والربط .

وفي آخر تلك كتب ا لأغلبن أنا ورسلي 21 وفي أول هذه